

دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة (جامعة جازان نموذجاً)

د/ مسفر بن جبران معيض آل رفعة

كلية التربية - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة التعريف بدور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب (جامعة جازان نموذجاً) من خلال الاجابة على السؤال : إلي أي درجة تسهم الأنشطة الطلابية المقدمة في جامعة جازان في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب ؟ و اعتمدت في المعالجة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية من الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالجامعة مكونة من (٨٢٠) طالباً من الجنسين ومن تخصصات علمية متنوعة. وتوصلت الدراسة إلي أن أفراد العينة يتفقون على أن الأنشطة الطلابية بجامعة جازان تعزز في نفوس الطلاب المشاركين قيمة الانتماء للوطن، وتسهم في تعزيز قيمة الحوار الايجابي بين الطلاب، وأنها تعزز في نفوس الطلاب قيمة المشاركة الايجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته، وتعمل على تعزيز قيمة المحافظة على البيئة . كما توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغير الجنس، وكانت جميع الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من الطلاب الذكور على حساب مجموعة أفراد عينة الدراسة من الطالبات، وفروق ترجع لمتغير التخصص وكانت جميع الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من الطلبة ذوي التخصصات العلمية الطبيعية على حساب الطلاب ذوي التخصصات الانسانية والأدبية.

كلمات مفتاحية: دور- الأنشطة الجامعية- تعزيز القيم- قيم المواطنة- طلاب الجامعة - جامعة جازان .

مُقَدِّمَةٌ:

جيل مغيب عن امته وعن قضاياها ، لا يعرف له وطناً ، ولا يحمل ولاءً إلا للعولة وقبها الانتهازية المادية.

من هنا اتجهت العديد من الأنظمة التربوية في دول العالم المختلفة إلى تبنى اتجاهات جديدة في نظم التعليم عامة، ونظام التعليم الجامعي خاصة ، اتجاهات تجمعها خطوط عامة مشتركة من أهمها: الاتجاه لتنمية المزيد من المهارات الحياتية، و التربية للمواطنة. وجعل إنتاجية التعليم الجامعي أكثر مرونة، وربط الدراسات النظرية بالتطبيقات العملية، واعداد الطلاب للحياة والمشاركة الاجتماعية الفعالة. ومن ثم تخصص هذه الأنظمة التربوية في دول العالم على تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها، ومحاولة دمج تلك القيم عبر مقرراتها الدراسية أو عبر البرامج والأنشطة المصاحبة لها فضلاً عن تكثيف العناية بإعداد المعلمين، والاستمرار في تأهيلهم وتدريبهم ببرامج تربوية أثناء الخدمة في مؤسسات التربية والتعليم.

فلقد أضحى إعداد المواطن الصالح المتمسك بقبه وهويته الثقافية اليوم الهدف الأسمى التي تسعى التربية بكافة مؤسساتها وأنظمتها إلى تحقيقه. وهذا ما بات يطلق عليه اسم : التربية للمواطنة، وهي عملية تثقيفية تهدف إلى توعية وإكساب الأفراد ثقافة تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة حقوق المواطنة ، وتحقق التربية للمواطنة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية ضمن مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية. كما تعنى التربية للمواطنة التشكيل الثقافي بغرض تكوين مواطن يتسم بسِمات منها قدرته على

لا اعتقد أنه من الصواب القول بأن الاهتمام بتعزيز وترسيخ قيم المواطنة في نفوس النشء من خلال مؤسسات التعليم المختلفة جاء وليد العصر الحاضر بمتغيراته وثوراته المعرفية والتقنية المتلاحقة، بل الأقرب إلي الصواب القول بأن هذا الاهتمام كان متواجداً - بمستويات متفاوتة - عبر عصور بعيدة مضت. فكل امة من الأمم كانت تحرص دائماً على تنشئة ابناءها على الولاء والمشاركة والوطنية من خلال برامج التربية القائمة فيها. وبفضل هذه التنشئة اندلعت من دور التربية والتعليم في هذه البلدان شرارة الثورات المنددة بالمستعمر الأجنبي والمطالبة بطرده وتخليص البلاد والعباد من استبداده ويطشه.

أما الجديد في عصرنا الحاضر فهو هذا الصعود غير المسبوق لهذا الاهتمام بتعزيز قيم المواطنة، وذلك الزخم الاعلامي الكبير المصاحب له. ولا شك أن الثورات العلمية و التطورات التقنية الكبرى التي شهدناها علماً منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي ، وما صاحبها من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية غير متوقعة كانت السبب الرئيس الذي دفع الأمم لكل هذا الاهتمام المتزايد بالمواطنة وقيمها. فها هي العولة المعاصرة تعمل بكل اسلحتها - المشروعة وغير المشروعة - على التهام الهويات الوطنية للدول المختلفة لتصهرها معا في النظام العالمي الجديد بقبه المادية العلمانية. فبنشأ

مشكلة الدراسة

لا شك أن الجامعة تمثل رافدا هاما لتعزيز قيم المواطنة في نفوس الشباب نظرا لكونها تتعامل بأساليب التعليم المختلفة مع فئة عمرية دقيقة وشديدة الحساسية، خاصة و إن من يتابع منظومة التعليم الجامعي في بلادنا يستطيع أن يدرك - كما يقول النبي (١٤٣٨)، (ص ٣٥٠) ما تعانیه معظم المؤسسات الجامعية من ظواهر اجتماعية وتربوية سلبية نتيجة العديد من المتغيرات المعاصرة كالعولمة، والانفتاح، والغزو الثقافي بما صاحب ذلك من مؤثرات ثقافية واجتماعية سلبية، وما أظهره من اتجاهات وقيم غريبة على ثقافتنا تنعكس سلباً على شبابنا الجامعي وعلى هويتهم الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يظهر إخفاً في دور الجامعة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تُعنى بتربية الشباب وتنشئتهم اجتماعياً، حيث صارت تسود فيها مشكلات عدة لا ترتبط فقط بالعملية التعليمية والتربوية، بل تعدت ذلك - كما يؤكد الشاماني وسعد (٢٠١٢) - إلى ظهور الكثير من الظواهر الاجتماعية والأخلاقية السلبية من بينها تدني قيم المواطنة والولاء لدى الشباب الجامعي. الأمر الذي يكاد يعصف بالحياة الجامعية وهدفها التنموي ويؤدي إلى فقدان ثقة المجتمع في الدور الاجتماعي والقيمي للمؤسسة الجامعية باعتبارها تتحمل مسؤولية تشكيل هوية الشباب وتبني ثقافتهم .

لما كانت ظاهرة العولمة المعاصرة قد حملت معها تداعيات اقتصادية وثقافية واجتماعية هائلة، انعكست بالسلب على الهويات الوطنية، وباتت تهدد الانتماء الوطني في كثير من البلدان، ولما كانت المملكة العربية السعودية من الدول التي تأثرت بشكل أو بآخر بهذه التداعيات المتلاحقة، وما حملته في طياتها من قيم وأمط تفكير تتناقى مع مبادئ المواطنة الصالحة، ولا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي الذي يحرص على التمسك بالإسلام عقيدة وشرعية. (آل سعود/٢٠٠٠: ٧٣) فإن المشكلة التي تسعى الدراسة إلى علاجها تتمثل في ذلك الطوفان الكاسح للعولمة والغزو الثقافي الذي بات يهدد الهوية والانتماء الوطني السعودي كيف نستطيع أن نقاومه، وكيف يمكن للجامعات بما يتوافر فيها من موارد وامكانات مؤسسية تمكّنها من حشد وتوجيه جاهير الطلبة نحو القيم المرغوبة اجتماعياً، لاسيما قيم المواطنة. بما تتضمنه من ولاء للوطن والتزام بمعايير المجتمع، وشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه ما يواجهه من قضايا.

أهمية الدراسة

تستطع الدراسة إبراز أهمية تناول قيم المواطنة من خلال:
١. الأهمية النظرية: والتي تتأني من المبررات التالية:

— أهمية الموضوع الذي تناوله، على اعتبار أن تعزيز قيم المواطنة في نفوس طلاب الجامعات من خلال الأنشطة الطلابية يمثل الدرع الواقي الذي يعصمهم من تداعيات العولمة وأخطارها، ويلعب في الوقت ذاته دوراً محورياً في تشكيل شخصية

المشاركات السياسية كمواطن، وتمكنه من ذلك في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين. (رستم، ٢٠٠١، ص ١). إنها تهدف إلى إعداد الفرد إعداداً يؤهله للعيش كمواطن صالح، يدرك ما عليه من واجبات وماله من حقوق. وبذلك فهي تنمي في المتعلم الإحساس بالمصلحة العامة واحترام القانون وحب الوطن، ليتمتع بجملة من الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وعادة ما يتم تعزيز قيم المواطنة في معظم الأنظمة التربوية المعاصرة من خلال ثلاث زوايا للمواطنة:

- التربية عن المواطنة Education about Citizenship من خلال تزويد المتعلم بثقافة وتاريخ النظام السياسي للبلد ويكون ذلك بصورة مباشرة عن طريق التلقين.

- التربية من خلال المواطنة Education through citizenship وذلك عبر المشاركة المباشرة بالناشط التعليمية المختلفة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

- التربية من أجل المواطنة Education for citizenship عن طريق بناء برامج وأنشطة مختلفة تراعي احتياجات كل متعلم ويكون التركيز هنا على الجوانب المهارية والوجدانية المعرفية، بمعنى برامج شاملة لا تقتصر على جانب محدد. (المعمرى، ٢٠٠٦)

ولم تكن نظم التعليم في المملكة بعيدة عن هذا التوجه التربوي العالمي نحو تعزيز قيم المواطنة كهدف اسمي من أهداف التربية، إذ "إن من أولى أهداف التربية في المملكة حسب (وزارة المعارف ١٤١٧هـ، ص ٢٧) هو تنشئة المواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه وأمتة الاسلامية التي ينتمي إليها". وتسير مؤسسات التعليم العالي في هذا الاتجاه بكل ما لديها من موارد وامكانيات، وهو تكوين مواطنين صالحين لديهم مشاركة فاعلة، ورؤية صحيحة، واتجاهات إيجابية نحو البيئة المحلية والعالم الخارجي. (جابر، ممدى: ٢٠١١م) و إلى أبعد من ذلك يذهب هاركافي (Harkavy, 2006) مؤكداً أن دور المؤسسة الجامعية ومكانتها لا ترتقي إليه أية مؤسسة أخرى في المجتمع وأنها هي التي تحدد شخصية النظام التعليمي برمته.

لقد كان هذا التوجه - ولا يزال - هدفاً رئيساً للتعليم الجامعي في المملكة، نظراً لما تمثله الجامعة على المستوى النظري من كونها أرقى حلقات ومراحل التعليم التي يمر بها الطالب بما توفره من خبرات ومهام وأنشطة ومجالات للتفاعل. فضلاً عن كونها المرحلة التعليمية التي تسبق الانخراط في سوق العمل. (عدلي، ٢٠١٧م، ص ١٧) وقد ركزت جامعة جازان على تنفيذ هذا التوجه تركيزاً كبيراً، فإلى جانب حرصها على تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية الجامعية في المساقات التعليمية المختلفة بالجامعة، جعلت جامعة جازان من الأنشطة الطلابية التي تقيّمها لطلابها أداة فاعلة في تعزيز وتعهد المواطنة في نفوس هؤلاء الطلاب. يكفي أن نعرف مثلاً أنها أقامت في عام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ عدد (٣٢٤) دورة تدريبية ونشاطات طلابياً لطلاب الجامعة، شارك فيها ما يتجاوز عدده (١٧٨٩٩) طالباً وطالبة. (التقرير السنوي للجامعة ١٤٣٧، ص ٦٢)

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس للدراسة: إلى أي درجة يمكن للأنشطة الطلابية داخل الجامعة أن تعزز قيم المواطنة لدى الطلاب في جامعة جازان كمؤجج للجامعات السعودية ؟؟ وهو سؤال يتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ✓ إلى أي درجة تسهم الأنشطة الطلابية المقدمة في جامعة جازان في تعزيز قيمة الانتماء للوطن كقيمة من قيم المواطنة الصالحة ؟
- ✓ إلى أي درجة تؤدي الأنشطة الطلابية بجامعة جازان دوراً إيجابياً في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي المثمر بين الطلاب كقيمة محورية من قيم المواطنة ؟
- ✓ إلى أي درجة تسهم الأنشطة الطلابية المقدمة من جامعة جازان في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية لدى الطلاب في قضايا المجتمع السعودي وتطلعاته المستقبلية ؟
- ✓ إلى أي درجة تسهم الأنشطة الطلابية بجامعة جازان في تعزيز قيمة المحافظة على البيئة في نفوس طلابها ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أهمية الأساليب والممارسات والأنشطة الطلابية لتفعيل قيم المواطنة تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمي ؟

فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الطلابية المقدمة في جامعة جازان وبين تعزيز قيمة الانتماء للوطن كقيمة من قيم المواطنة الصالحة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الطلابية بجامعة جازان وبين تدعيم قيمة الحوار الإيجابي المثمر بين الطلاب كقيمة محورية من قيم المواطنة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الطلابية المقدمة في جامعة جازان وبين تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية لدى الطلاب في قضايا المجتمع السعودي وتطلعاته المستقبلية.

منهجية الدراسة

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، فعلى الرغم من أن الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية، وقدرة على تحقيق أهدافه، ومن المهام الرئيسة للوصف: أن يحقق للباحث فهماً أعمق للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة (أبو حطب وصادق، ١٩٩١: ١٠٢) من خلال وصف الظاهرة، وجمع البيانات عنها وتحليلها، يمكن من ذلك الوصول إلى نتائج تفيد في معالجة مشكلتها.

الفرد، وتوجيه سلوكه لتحقيق قيم المواطنة الصالحة.

- تهتم الدراسة بتفعيل الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة، وبذلك فالدراسة تأتي استجابة لتوصيات العديد من الأدبيات التربوية التي أجريت على واقع التربية الوطنية وقيم المواطنة لدى طلاب التعليم العالي في المملكة. وتقترح الدراسة حزمة من الأنشطة الطلابية لطلاب الجامعة بمنطقة جازان لتعزيز قيم المواطنة.

ب. الأهمية العملية :

- تسعى الدراسة الحالية إلى استجلاء الأساليب والممارسات والأنشطة الطلابية الواجب أن تقوم بها الجامعات عامة، وجامعة جازان خاصة لتفعيل قيم المواطنة لدى طلابها، وبذلك قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين والقائمين على أمر التعليم العالي في التعرف على أبعاد هذا الدور التربوي المأمول للأنشطة الطلابية داخل الجامعة، وتوجيه السياسات ووضع الخطط للوفاء به، والعمل على تحقيقه.

- كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لتفعيل قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات من خلال تكثيف الأنشطة الطلابية الهادفة ، مما يفيد القيادات الجامعية والقائمين على أمر شؤون الطلاب في دعم جهودهم الرامية إلى إصلاح وتطوير الأنشطة في الجامعات.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى التعريف بدور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، واتخذت من جامعة جازان نموذجاً لهذا ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
- التأسيس النظري لمفهوم قيم المواطنة والمفاهيم المرتبطة به، وتحليل التحديات المعاصرة المؤثرة عليها، واستخلاص أبرز قيم المواطنة التي ينبغي تمييزها لدى الطلاب الجامعيين.
- عرض وتحليل تجربة جامعة جازان في تفعيل قيم المواطنة من خلال آداء الأنشطة الطلابية المختلفة، واستخلاص الدروس المستفادة ، وكذلك تقديم المقترحات التي من الممكن أن تسهم في تعظيم المردود الإيجابي لهذه الأنشطة والفعاليات في الجامعات الأخرى بالمملكة.
- الوقوف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أهمية الأساليب والممارسات والأنشطة الطلابية لتفعيل قيم المواطنة تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمي.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب جامعة جازان كموذج يمكن تطبيقه على الجامعات السعودية المناظرة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

الحدود المكانية: طلاب وطالبات جامعة جازان.

الخلفية النظرية للدراسة

لم يعد اهتمام الجامعات - في إطار مسؤوليتها المجتمعية- بتعليم قيم المواطنة، وتأهيل طلبتها بأن يكونوا مواطنين صالحين مجرد توجه محلي تأخذ به هذه الجامعة أو تلك، بل أصبح اليوم توجهها عالمياً.(عدلى، هويدا: ٢٠١٧، ١٨) وربما من أهم العلامات على عالميته ما صدر عن اليونسكو من وثائق، وايضا ما صدر من قرارات عن الحكومات المختلفة. يكفي أن نعرف أن المنظمة الدولية اصدرت عام ٢٠٠٥م اعلان اليونسكو "التعليم من أجل المواطنة" فضلا عن أنها طرحت قضية تعليم المواطنة، أو التربية على المواطنة العالمية في تقريرها الصادر ٢٠١٤م. وصدر عن الاتحاد الأوربي قرار مجلس أوروبا باعتبار عام ٢٠٠٥م عاما للمواطنة من خلال التعليم. أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد اهتمت بالمشكلة اهتماما بحثيا (Harkavy,2006) وعقد في عام ١٩٩٨م مؤتمر التعليم العالي والمسؤولية المدنية في تلاهاسي Tallahassee بفلوريدا تحت اشراف المجلس الأمريكي للتعليم.

إن دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة يتحدد كما يؤكد أبو حشيش (٢٠١٠) من خلال تكوين مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المرشد الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دورًا مهمًا وبارزًا في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة.

١- الأنشطة الطلابية الجامعية

تعتبر الأنشطة الطلابية المجال الطبيعي الذي يكتسب من خلاله الطالب الخبرات المتنوعة، ومن ثم فليس النشاط الطلابي مادة دراسية منفصلة عن غيرها من المواد، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعتبر جزءاً مهماً من المنهج بمعناه الواسع. إنه مجال تربوي هام لا تقل أهميته بأي حال من الأحوال عن المقررات الدراسية، فعن طريقه يستطيع الطالب الجامعي التعبير عن هواياته، واشباع حاجاته، واكتساب خبرات ومواقف يصعب تعلمها داخل قاعات الدراسة. (مزبو، ٢٠١٤، ص ٥٦٧).

والنشاط الطلابي هو: كل ما يشترك فيه الطالب - داخل الجامعة أو خارجها- من أعمال تتطلب مهارات وقدرات معينة نظامية أو غير نظامية وتعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة. (شحاته، ٢٠٠٣/ص ٦٢). أو هو كل ما يقوم

به الطالب والمعلم خارج نطاق الدرس بمفهومه التقليدي، بالإضافة إلى أنه يتميز بإتاحة الفرصة لاختيار الطالب لما يتلاءم وقدراته وميوله، وما يشبع حاجاته النفسية. (سعد، ١٩٩٢/ص ١٦٧).

وسوف نعرف الأنشطة الطلابية الجامعية تعريفاً اجرائياً هنا بانها: كل ما يمارسه طلاب الجامعات من أعمال في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية والفنية بطريقة اختيارية حسب ميولهم وهوياتهم الشخصية، وذلك خارج نطاق الدراسة الأكاديمية، سواء تمت هذه الممارسة داخل الجامعة أو خارجها بهدف اكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها المجتمع منهم في المستقبل.

٢. مفهوم المواطنة

تعتبر المواطنة حقيقة ذات طبيعة انثاقية، لها أبعاد اجتماعية وسياسية وقانونية ونفسية وهي من المفاهيم التي يدور حولها جدلاً كبيراً، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذا المجال. إنها كما تقول (عدلى، ٢٠١٧/ص ٢٢) مفهوم مركب متعدد الأبعاد، ويتناسر مع مختلف البنى السياسية والثقافية والاجتماعية.

والمواطنة في اللغة العربية تنسب إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذ وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، ١٩٩٤) وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من اجل إيجاد المواطن الصالح (الخولي، ١٩٨١).

والمعنى الاصطلاحي لكلمة مواطنة لا ينبعد عن معناها اللغوي، حيث وردت كلمة المواطنة في معجم العلوم الاجتماعية بمعنى أنها وضع لعلاقة قائمة بين شخص طبيعي ومجتمع سياسي يعرف بالدولة، وبها يدين الأول بالولاء والثاني بالحماية، وأن هذه العلاقة بين الفرد والدولة تنقصر بواسطة القانون (مذكور وآخرون، ١٩٧٥، ص ٢٣٥) أما دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) فتعرف المواطنة بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها نظام او قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة". (الكواري، ٢٠٠١، ص ١١٨). ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center For Civic Education, 1998) بأنها "العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات".

وهذا المعنى يعرف أبو المجد (٢٠١٠، ص ١٣) المواطنة بأنها علاقة بين الفرد والدولة يحددها الدستور والقوانين المنبثقة عنه، والتي تتضمن بالضرورة المساواة في الواجبات والحقوق بين المواطنين. وقد انعكس سياق التطور التاريخي لهذا المفهوم على تعريفاته المختلفة، فانتقل من الإشارة إلى نسبة الانتماء التاريخي والثقافي والحضاري إلى

والابتكارية، والتعبير عن الرأي، والالتزام بحماية البيئة. وسار على النهج ذاته تقرير للاتحاد الأوروبي (European Commission, 2012: 34) إذ حدد عددا من قيم المواطنة التي ينبغي تميمها لدى الطلاب، من خلال إكسابهم المعارف أو المواقف أو تطوير المهارات في المجالات الآتية: الوعي بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والمدنية، واحترام وصون البيئة، وحل النزاعات، وحقوق ومسؤوليات المواطنين، والمشاركة في تطوير المجتمع المحلي. واكتساب مهارات التفكير النقدي والمستقل، المشاركة الإيجابية في الحياة المدرسية، ومكافحة العنصرية وكرهية الأجانب، والقدرة على المشاركة السياسية في المستقبل. إن تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تفضي إلى تنمية الوعي بالأهداف الوطنية للدولة بما يكفل حفز الإرادة الفردية في اتجاه العمل الوطني وفهم حقيقة وجود الإنسان في مجتمعه وتعزيز قيم "الالتقاء" و"المسؤولية" و"الثقة" لديه وتعزيز مقومات بناء إنسان المستقبل على قاعدة الالتقاء الوطني. وسوف تتبنى الدراسة الحالية أربع قيم من قيم المواطنة المتعددة لتعزيزها في نفوس الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية الجامعية في جامعة جازان كنموذج للجامعات السعودية. وهذه القيم هي:

١- قيمة الالتقاء للوطن

يتحدد في ضوء التنشئة الاجتماعية للفرد نمط اتئانه، حيث يتخذ الالتقاء شكلين أساسيين هما: الالتقاء الشكلي أو السلمي، والالتقاء الإيجابي أو الفعال. و تتضح مظاهر الالتقاء الفعال في توحد الفرد بوطنه، والشعور بالاعتزاز والفخر به، ملتزما بقيمه ومعاييره الاجتماعية، ويكون على وعي بمشكلات الوطن وقضاياها داخليا وخارجيا، ويسهم في تحقيق نمائه وتقدمه، فالفرد الذي يمتلك اتئاء إيجابيا يكون أكثر إقبالا على التعاون والمشاركة مع الآخرين، وأكثر حرصا على التمتع بحقوقه والوفاء بواجباته، بغية تحقيق أهدافه وإشباع رغباته المشروعة، وفي الوقت ذاته النهوض والارتقاء بمجتمعه. (نصار، ١٤٣٣، ص ٣٠)

ويتولد الشعور بالالتقاء لدى الفرد نتيجة ارتباطه بجماعة أو كيان أكبر مثل: الأسرة والقبيلة والقرية والحي والحزب والأمة وغيرها، حيث يصبح الفرد عضواً في هذه الجماعة، ينتمي إليها ويستمد منها قيمه ومعاييره الاجتماعية، لذا يعرف الالتقاء بأنه شعور أو إحساس داخلي لدى الفرد يتركز على الحاجات والدوافع الاجتماعية والنفسية، ويعود الفرد الارتباط بلغة المجتمع وثقافته ونظمه ومؤسسته المختلفة باعتبار الفرد جزءاً من هذا المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره وقوانينه عن اقتناع وحب مع الاستعداد للتضحية من أجل نصرته والدفاع عنه والمساهمة في حل مشكلاته (الرشيد وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٧٠). ويرتبط بقيمة الالتقاء قيم أخرى متداخلة معها ومحقة لها مثل الهوية الثقافية والولاء والوطنية.

ومن مقتضيات الالتقاء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. فالمواطن العربي منتم لأسرته ولوطنه ولدينه، وتعدد هذه الالتقاءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها

بلد معين؛ إلى تضمن أبعاد جديدة تتضمن الحقوق والواجبات والمبادرات والمسؤوليات تجاه النفس وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها، وهذه الحقوق والواجبات لا تمارس إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص، وتحمل أعباء التضحية من أجل ترسيخ هذه المبادئ وحمايتها وفتح آفاق ممارستها برؤية تتطلع إلى المستقبل بفعالية (الوقيان: ٢٠١٠، ص ١٠). وتعرف بأنها الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، الذي يلتزم بموجبه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون واتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة (Patrick John : 2-3 , 1999) كما تعرف على أنها تمثل وضعية أو مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، وما يستتبع ذلك من تمتعه بمجموعة من الحقوق، والواجبات، والهويات التي تربط المواطنين بالدولة القومية التابعين لها. (Diversity Banks, Group Identity : 2008) وأكد (Rhys Griffith, 2004,p1-2) أن المواطنة في الألفية الثالثة لا تعني مجرد دراية المواطن بحقوقه فقط، ولكن رغبته في ممارستها من خلال شخصية مستقلة. كما في قراراته وسلوكه يرجع إلى الاعتبارات الأخلاقية للعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، ومن ثم فهو قادر على تنظيم وتعزيز المسار الذاتي خلال الشعور بالواجب الوطني تجاه سد حاجاته.

أما التعريف الاجرائي هنا للمواطنة فهي: **مكون عام يتضمن مجموعة القيم الإيجابية التي تنعكس على سلوكيات الأفراد تجاه مجتمعهم، والتي تتمثل في ثلاث قيم أساسية حددتها الدراسة في: الالتقاء والولاء للوطن، الحوار الإيجابي، المشاركة الفاعلة، وقيمة المحافظة على بيئة هذا الوطن ومقدراته.**

٣- قيم المواطنة:

لما كانت المواطنة تمثل مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية المتعلم فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من واجبات في المجتمع الذي يعيش فيه، فإن قيم المواطنة يقصد بها: الأطر المعيارية أو الموجهات السلوكية التي تؤثر إيجابيا في تكوين شخصية المتعلم فتجعله ملتزماً أخلاقياً وسلوكياً، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات وغيرها من المقومات الأساسية للمواطنة الصالحة، بغية إعداد متعلم يعتز بثقافته الوطنية، يمتلك ثقافة الولاء والالتقاء لوطنه، وقادر على ممارسة هذه المبادئ في مجتمعه. (نصار، ١٤٣٣، ص ٢٤).

وقد حدد تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين (ديولور، ١٩٩٨، ص ٣٠٦) مجموعة من القيم يرى أنها تشكل مكونات المواطنة، ودعا التقرير إلى تيسير اكتسابها وهي: الوعي بالحقوق الإنسانية، والمسؤولية الاجتماعية، وقيم الإنصاف الاجتماعي، والمشاركة السياسية، ومراعاة الفروق الثقافية والتعددية، والتسامح، وروح التطوع، وتقديم الرعاية والتعاون، والميل إلى المغامرة المحسوبة،

مجتمعه، كما أن من لوازم قيمة المشاركة الفاعلة للفرد في المجتمع أنها تعمل على ترسيخ قواعد العيش المشترك داخل الوطن بين كافة أطرافه، ونبت التعصب والعنف بينهم، وتعمق قيم الحوار والمساواة بين أفراد المجتمع، وتعمل على الانتقال بهم من ثقافة " الرعية " إلى ثقافة " المواطنة " الحقة، وتحمل (عروب، ٢٠٠٦: ص ١٨٥) الفروق بين هاتين الثقافتين في المعاني.

وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أطفالها في أعمال البيت والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة التي تنوع في أنشطتها ورحلاتها العلمية والترفيهية، كل ذلك يصب في التربية الحقيقية على المشاركة. وغالبا من تتطلب المشاركة المتعاونة ممارسة الطلاب الأنشطة والهوايات وقيامهم بالتخطيط لها، وتبادل الآراء، و قبول البدائل التي يطرحها الآخرون، ومن ثم الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية والوطنية البناءة. (الحفزي: ١٤٢٦، ص ٣٩)

واقع الأنشطة الطلابية بجامعة جازان

لا يمكن للم تأمل الموضوعي لواقع الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية أن ينكر أنها تعاني من بعض المشكلات التي تحد من فاعليتها من أهمها: انها لا تلتقى الاهتمام والدعم الكافي والمناسب، كما أن بعضها لا يزال تغطيه الضبابية حول أهدافها وبرامجها، كما أن الطلاب المتفاعلين مع الأنشطة لا يجدون التحفيز الكافي، هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من الأنشطة لا تشجع الطلاب في الانضمام إليها نظرا لما يجودونه من صعوبة في تطبيقها أو الحصول على الموافقة لإقامتها أو دعمها .

ولكن ورغم ذلك تحرص الجامعات السعودية كل في حدود امكانياتها على أن تقدم كل عام لطلبتها - -

باقية من الأنشطة الطلابية التي تهدف إلى تنمية مواهبهم الشخصية، والى تعزيز قيم المواطنة والالتزام في

نفسهم. وجامعة جازان واحدة من الجامعات السعودية والتي فرضت عليها طبيعة الموقع الجغرافي، ووجودها

في الحد الجنوبي للمملكة، ووجود الجنود المرابطين فيها للندود عن حياض المملكة في حرب الحسم الجيمية، فرضت عليها هذه الاحداث

والتحديات خصوصية فيما يخص المواطنة، خصوصية جعلتها تضع قيم المواطنة على رأس أولويات التعليم والانشطة الطلابية بها. ومن ثم

تتعدد برامج الأنشطة الطلابية بجامعة جازان، بل ويعظم دورها في غرس قيم المواطنة لدى طلابها ونعرض

فيما يلي لأبرز تلك الانشطة :

أولاً النشاط الثقافي:

ويحتوي هذا النشاط على برامج: المسابقات المتنوعة : (ثقافية، الفصاة، الشعر، النقد، الخطابة... الخ)، المسرحيات الهادفة، الأمسيات الأدبية، الصحف والنشرات والمطويات، المهرجانات والأسابيع الثقافية، معرض الكتاب وما يصاحبه من فعاليات، الندوات والمحاضرات. الحفلات الخاصة بالانشطة الجامعية. وقد قدمت عمادة شؤون الطلاب بجامعة جازان خلال العام الجامعي

ويعزز بعضها بعضًا . ومن ثم فالإلتقاء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بجاس وإخلاص للإرتقاء بوطنه وللدفاع عنه. أو هو "إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل له في السابق واللاحق. (Entwistle, H., 1994,p.38))

وفي ضوء ما تقدم تتضح العلاقة بين المواطنة والالتزام، حيث يعد الإلتزام الفعال مطلب أساسي لتحقيق المواطنة، والمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية إلتزام وعطاء الفرد لمجتمعه، وأن الإلتزام أحد قيم المواطنة التي لها دوافع نفسية وحاجات اجتماعية.

٢- قيمة الحوار الإيجابي

يعد الحوار من القيم الحضارية والإنسانية الضرورية، والتي يتعين على الأفراد والمجتمعات ممارستها، إذ يؤدي الحوار إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعي الذي يجمع كافة الطاقات والقدرات للأفراد التي تتفاوت في اتجاهاتها وآراءها الفكرية، بما يسهم في اتجاه الرأي نحو الوسطية والبعد عن التطرف (الدويش، ٢٠٠٢، ص ١٩١)

يعرف الحوار بأنه نظام لغوي للتخاطب بين المتحاورين يتضمن خطاباً إعلامياً ورسالة ذات مضمون وطني وقومي وإنساني رسالة مشتركة لتلقى المكونات الثقافية والحضارية، تتباعد عن التقويل والتحريف والتلفيق والصنعة والتردد، لنا فالحوار هو مراجعة الكلام في شأن ما، أو رأي ما، لتعزيه أو تصويبه أو تطويره، والوصول فيه إلى التماثل أو التفاهم، أو التكامل (جمعة، ٢٠٠٨، ص ١١)

يتضح من هذا التعريف أن الحوار هو جوهر التفاعل بين الأفراد والمجمعات من خلال تبادل الآراء والأفكار في المواقف الاجتماعية المختلفة، بغية استجلاء الحقيقة بطرق علمية قائمة على الدليل والبرهان، مع قبول الحقيقة بعيداً عن التطرف في الفكر أو التعصب في الرأي، بأن يبني الحوار على العقل والأساليب العلمية في اطار تربوي واجتماعي، وبذلك يكون الحوار أحد قيم المواطنة التي تشجع حاجة إنسانية يتطلبها الاجتماع الإنساني، حيث يعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، فهو وسيلة الأفراد والمجمعات للتفاعل الاجتماعي. (نصار، ١٤٣٣، ص ٣٢)

ويمكن تحديد أهمية الحوار في تحقيق المواطنة الصالحة للأفراد فيما يلي: يبني على الحوار مرحلتين أساسيتين من مراحل التفاعل الاجتماعي هما: مرحلة التقييم الاجتماعي، والتي تشمل أشكال من الحوار مثل طلب الرأي والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات وإبداء الرأي، والمرحلة الثانية هي الضبط الاجتماعي، أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر، وتشمل طلب الاقتراحات والتوجيه، والطرق الممكنة التي تساعد على الوصول إلى الحل. (الرشدان، ٢٠٠٨، ص ١٧٠)

٣- قيمة المشاركة الفاعلة

تعتبر المشاركة الإيجابية الفاعلة في قضايا المجتمع ومشكلاته أحد الأبعاد المهمة في تعزيز ثقافة المواطنة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى إدماجها وبشكل مكثف داخل النظام التربوي، فمن خلال المشاركة الفاعلة يتمكن الفرد من المشاركة في تحقيق أهداف التنمية في

(والتخصص). ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٥٩٠) من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك. كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع. ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك.

- دراسة الشقران (٢٠١٦) والتي هدفت التعرف بما تسهم به برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، واعتمدت في ذلك على استبانة طبقتها على عينة من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى المشاركين في برامج الأنشطة الطلابية يبلغ عددهم (٢٢٤) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية قيم ومفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى من خلال المشاركة في الأنشطة يتحقق بدرجة متوسطة.

- دراسة السويلم (١٤٣٣هـ) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة شؤون الطلاب لتنمية روح المواطنة لدى الطلاب كما يدرها الطلاب ومسؤولو شؤون الطلاب بجامعة أم القرى والملك عبد العزيز، واتبعت في سبيل ذلك المنهج الوصفي، وقامت بتطبيق استبانة على عينة الدراسة من الطلاب وعددهم (٣٦٠) فرداً، وكان من أهم نتائجها: وجود انخفاض من وجهة نظر الطلاب حول دور إدارة شؤون الطلاب في تنمية روح المواطنة في كافة المحاور.

- دراسة القحطاني (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، وإسهام هذه القيم في تحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تقلل من ممارستهم لتلك القيم، والتعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعات السعودية بلغت ٣٨٤ طالباً، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها حصول قيم المواطنة موضوع الدراسة - المشاركة والنظام - على مستوى مرتفع إلى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، بينما حصلت على مستوى منخفض إلى متوسط في الجانب السلوكي، وكشفت النتائج عن المعوقات التي تؤدي إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب، والتي منها ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

- وسعت دراسة السيد، وإساعيل (٢٠١٠) إلى التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة في ظل تأثيرات التحديات العالمية المعاصرة، والوقوف على مستوى وعي طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة ببعض كليات جامعة الرقازيق بلغت ١٣٧٤ طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

١٤٣٧/١٤٣٦هـ عدد (٥٠) مسابقة ونشاطاً ثقافياً طلابياً، شارك فيها عدد (٢٥٧٤) طالباً وطالبة، بواقع (٧٣١) في الفصل الدراسي الأول، وعدد (١٨٤٣) طالباً. (تقرير جامعة جازان لعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، ص ٦٥)

ثانياً النشاط الاجتماعي: ويأتي هذا النشاط بدوره متضمناً برامج المشاركة في الأسابيع والمناسبات الخاصة (الشجرة، المرور، النظافة...) وبرامج الخدمة العامة. المسابقات الاجتماعية (مشاركة المنزل). الزيارات الميدانية للطلاب. الرحلات الهادفة والترويحية والمعسكرات التربوية. النشاط المسائي والمراكز الصيفية. وقد نفذت عمادة شؤون الطلاب بجامعة جازان من النشاط الاجتماعي عدد (١٧٩) نشاطاً اجتماعياً لطلاب الجامعة خلال العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وقد شارك فيها عدد (٦٩٠٩٩) طالباً طالبة، منهم (٥٤٣٠٣) في الفصل الدراسي الأول، وعدد (١٤٧٩٦) في الفصل الثاني.

ثالثاً النشاط الكشفي: من برامج التي يتضمنها هذا النشاط: التعريف بالحركة الكشفية (نشأتها، تطورها، أهدافها). ممارسة المهارات الكشفية. المخيمات والمعسكرات الكشفية والدورات (الهويات، إعداد القادة). المسابقات الكشفية والمهرجانات. إقامة حفلات السمر الموجهة. المشاركة في معسكرات خدمة الحجاج. وقد نفذت عمادة شؤون الطلاب بجامعة جازان عدد (٤٢) منشطاً كشفياً لطلاب الجامعة خلال العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وقد شارك فيها عدد (١٥٨٦) طالباً، منهم (٦٩٠) في الفصل الدراسي الأول، وعدد (٨٩٦) طالباً في الفصل الثاني.

رابعاً النشاط الرياضي: يدخل في محتوى هذا النشاط برامج: ممارسة الألعاب الرياضية. إقامة المنافسات والمسابقات والمهرجانات الرياضية. المشاركة في المهرجانات الرياضية الرسمية. تنفيذ برامج التوعية الرياضية (أهدافها وضوابطها). وقد نفذت عمادة شؤون الطلاب بجامعة جازان عدد (٦٠) نشاطاً رياضياً لطلاب الجامعة خلال العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وقد شارك فيها عدد (٢٤٥٩) طالباً، منهم (١١٧٦) في الفصل الدراسي الأول، وعدد (١٢٨٣) طالباً في الفصل الثاني.

خامساً النشاط العلمي: وهذا النشاط يتضمن بدوره برامج: المسابقات العلمية المتنوعة (الرياضيات) والبحوث العلمية. المعارض العلمية. الرحلات العلمية. وقد نفذت عمادة شؤون الطلاب بجامعة جازان عدد (٧٤) نشاطاً علمياً لطلاب الجامعة خلال العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وقد شارك فيها عدد (٦١٠٨) طالباً، منهم (٣٦١٠) في الفصل الدراسي الأول، وعدد (٢٤٩٨) طالباً في الفصل الثاني.

سادساً النشاط الفني: أما هذا النشاط فمن ضمن البرامج التي يتضمنها: إجراء المسابقات الفنية (مهنية وفنون تشكيلية) لطلاب هذا المجال. تنفيذ يوم المهنة ويوم العمل في نهاية كل فترة نشاط. رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم. إقامة معارض للموهوبين والابتكارات الخاصة. إقامة معارض للفنون التشكيلية. التدريب على بعض المهن والحرف في القطاعات التعليمية التي لا تتوفر فيها. وقد نفذت عمادة شؤون الطلاب بجامعة جازان عدد (٩٨)

نشاطاً فنياً لطلاب الجامعة خلال العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وقد شارك فيها عدد (٥١٧٢) طالباً، منهم (٤١١٦) في الفصل الدراسي الأول، وعدد (١٠٥٦) طالباً في الفصل الثاني.

الدراسات السابقة

أ. الدراسات العربية

- دراسة الشبتي، محمد و حسين (١٤٣٨هـ) استهدفت هذه الدراسة معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: (المستوى الدراسي، والجنس،

- وهدفت دراسة بيترسون وكويلز (Peterson & Knawels) (2009) إلى التعرف على إدراك الطلاب المعلمين المتخصصين في تربية المواطنة لمفهوم المواطنة النشطة، ومدى مساهمة مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من الطلاب المعلمين في مؤسسات إعداد المعلم في إنجلترا، بلغت ١٤٩ طالب معلم يدرسون في ١٢ مؤسسة لإعداد المعلم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الطلاب المعلمين لا يدركون مفهوم المواطنة النشطة أو الفعالة، وأن الأنشطة المتصلة بالمواطنة النشطة لها دوراً هاماً في توفير العديد من الأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية بحيث تشمل على الحوار ومناقشة القضايا المرتبطة بالمواطنة النشطة، وتحقيق الإعداد الفعال للمعلم في هذا المجال.

وواقع أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في تناول موضوع تنمية قيم المواطنة من خلال الأنشطة الطلابية واستخدام نفس المنهج والأدوات البحثية. لكنها تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة (جامعة جازان نموذجاً)، وتقديم مقترحات يمكن بمقتضاها تفعيل دور الأنشطة الطلابية الجامعية في جامعة جازان لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة مما يمكنهم من الاضطلاع بأدوارهم المستقبلية في هذا المجال. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة، والمنهج المستخدم، وبناء أداة الدراسة، وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أ. منهج الدراسة

يسير منهج الدراسة الحالية من عرض وتحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل مفهوم كل من المواطنة، والقيم المرتبطة بها، إلى استخلاص أبرز قيم المواطنة الواجب تمييزها لدى طلاب جامعة جازان من خلال أداة الأنشطة الطلابية، وتحديد أهم الأساليب والممارسات والأنشطة الطلابية الواجب أن تقوم بها الجامعة في هذا الشأن، وتقديم رؤى ومقترحات تطويرية يمكن بمقتضاها تفعيل قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية مستقبلاً.

ب. مجتمع الدراسة

يتضمن مجتمع الدراسة طلبة جامعة جازان في الكليات الانسانية والكليات العلمية على السواء ، وقد شملت الدراسة عينة عشوائية حصرية من الطلاب والطالبات المشتركين في الأنشطة الطلابية المقدمة في جامعة جازان لإجمالي (٨٢٠) دارساً ودارسة من تخصصات علمية وإنسانية مختلفة حسب الكشوف المسجلة بأسماء المشاركين في إدارات شؤون الطلاب .

الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، مما يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل النشاطات الأكاديمية وغير الأكاديمية في الجامعة تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها، وقدمت الدراسة تصوراً يشمل مجموعة من الأسس والركائز التي تتضمن تنمية وعي طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة.

- كشفت دراسة المعمرى (2009) (Almamari) عن المعتقدات والممارسات في مجال التربية على المواطنة في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، وذلك من خلال الكشف عن المناخ السائد في تربية المواطنة في النظام التعليمي بوجه عام وإعداد المعلم على وجه الخصوص، والتعرف على آراء كل من المسؤولين والمعلمين في واقع تربية المواطنة من حيث الأهداف ومحتوى المقررات الدراسية وأساليب التدريس المتبعة، والتعرف على الممارسات في تربية المواطنة لدى الطلاب المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فجوة بين أهداف ومحتوى تربية المواطنة، وما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ في المدارس وبين الممارسات المتبعة في برامج إعداد المعلم، وقصور هذه البرامج في إعداد المعلم في مجال تربية المواطنة.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة Mandel Kansten (٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب، وطبقت الدراسة على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك، وتوصلت إلي أن طريقة التعلم والبحث القائمة على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها تساهم في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب.

- وقامت دراسة سون (2010) (Son) بتقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستعانته الدراسة بالمنهج الوصفي، واستخدمت أداتين هما: الاستبانة والمقابلة التي طبقتا على عينة من المعلمين والطلاب في ١٨ مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن الطريقة التي يكتسب الطلاب من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقييم المواطنة لدى الطلاب، حيث تردد الطلاب في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجه الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تساهم في تربية المواطنة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات للنهوض بواقع تربية المواطنة في المدارس الثانوية.

جدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
نظرية إنسانية	٥٦٣	%٦٨.٦٦
علمية طبيعية	٢٥٧	%٣١.٣٤
المجموع	٨٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان من تخصصاتهم (نظرية إنسانية) (%٦٨.٦٦)، ثم يأتي من تخصصاتهم (علمية طبيعية) وذلك بنسبة مئوية (%٣١.٣٤).

جدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٦١٨	%٧٥.٣٧
أنثى	٢٠٢	%٢٤.٦٣
المجموع	٨٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر أفراد عينة الدراسة من الطلاب الذكور حيث بلغت نسبتهم (%٧٥.٣٧)، ثم يأتي أفراد عينة الدراسة من الطالبات وذلك بنسبة مئوية (%٢٤.٦٣).

جدول (٣) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الثاني	٣٧	%٤.٥١
الثالث	٦٠	%٧.٣٢
الرابع	٦٧	%٨.١٧
الخامس	٨٤	%١٠.٢٤

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السادس	١٢٣	%١٥.٠٠
السابع	١٥٥	%١٨.٩٠
الثامن	٢٩٤	%٣٥.٨٥
المجموع	٨٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه كلما زاد المستوى الدراسي زاد عدد أفراد عينة الدراسة وأنه لا يوجد أفراد عينة من طلبة المستوى الأول، فقد بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة المستوى الثامن (%٣٥.٨٥)، ثم يليهم طلبة المستوى السابع بنسبة (%١٨.٩٠)، يليهم طلبة المستوى السادس بنسبة (%١٥.٠).

ب. أدوات الدراسة الميدانية

بناء وتطبيق استمارة الاستبيان بعنوان " دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب (جامعة جازان نموذجاً) كاستمارة موحدة طُبقت على الطلاب والطالبات معاً، ثم اجراء المعالجات الإحصائية للأداة، وتفسير البيانات والنتائج، وتحليلها والخروج بالتوصيات والمقترحات .

ج. الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistency Validity

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعة جازان، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجدول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (٤) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن					
١	٠.٥١	**٠.٠٠٤	٦	٠.٨١	**٠.٠٠٠
٢	٠.٦٨	**٠.٠٠٠	٧	٠.٨٦	**٠.٠٠٠
٣	٠.٧٥	**٠.٠٠٠	٨	٠.٨٠	**٠.٠٠٠
٤	٠.٦٣	**٠.٠٠٠	٩	٠.٨٧	**٠.٠٠٠
٥	٠.٥٨	**٠.٠٠١			

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي					
١	٠.٨٢	**٠.٠٠	٦	٠.٩٠	**٠.٠٠
٢	٠.٩٠	**٠.٠٠	٧	٠.٩٢	**٠.٠٠
٣	٠.٨٩	**٠.٠٠	٨	٠.٩٣	**٠.٠٠
٤	٠.٩٢	**٠.٠٠	٩	٠.٨٣	**٠.٠٠
٥	٠.٨٩	**٠.٠٠			
المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته					
١	٠.٨٨	**٠.٠٠	٦	٠.٨٨	**٠.٠٠
٢	٠.٦٦	**٠.٠٠	٧	٠.٨٦	**٠.٠٠
٣	٠.٨٤	**٠.٠٠	٨	٠.٩٣	**٠.٠٠
٤	٠.٨٨	**٠.٠٠	٩	٠.٨٧	**٠.٠٠
٥	٠.٨٥	**٠.٠٠١	١٠	٠.٨٣	**٠.٠٠
المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المحافظة على البيئة في نفوس الطلاب					
١	٠.٨٨	**٠.٠٠	٥	٠.٩٢	**٠.٠٠
٢	٠.٨٨	**٠.٠٠	٦	٠.٨٤	**٠.٠٠
٣	٠.٧٢	**٠.٠٠	٧	٠.٩٠	**٠.٠٠
٤	٠.٨٢	**٠.٠٠	٨	٠.٨٥	**٠.٠٠

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠.٠١).

ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له وجميع معاملات الارتباط ذات ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات محاور الاستبانة.

جدول رقم (٥) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

مستوى الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	المحور
**٠.٠٠	٠.٩٣	المحور الأول: دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن
**٠.٠٠	٠.٩٥	المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي
**٠.٠٠	٠.٩٦	المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته
**٠.٠٠	٠.٩٠	المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المحافظة على البيئة في نفوس الطلاب

ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

د. ثبات أداة الدراسة:

وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعة جازان، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لعبارات الاستبانة على مستوى محاور وإجمالي الاستبانة.

المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، ٢٠٠٣، ص ٣٦٩). وقد قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة

جدول رقم (٦) يبين قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
٠.٨٩	٩	المحور الأول: دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن
٠.٩٧	٩	المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي
٠.٩٦	١٠	المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته
٠.٩٥	٨	المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المحافظة على البيئة في نفوس الطلاب
٠.٩٨	٣٦	إجمالي الاستبانة

كما تم إعطاء وزن للبدائل: (اتفق تمامًا = ٥، اتفق = ٤، محايد = ٣، لا اتفق = ٢، لا اتفق تمامًا = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠.٨٩، ٠.٩٧)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٩٨) وهو معامل ثبات مرتفع جدًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

جدول (٧) يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

مدى المتوسطات	الوصف
٥ - ٤.٢١	اتفق تمامًا
٤.٢٠ - ٣.٤١	اتفق
٣.٤٠ - ٢.٦١	محايد
٢.٦٠ - ١.٨١	لا اتفق
١.٨٠ - ١.٠	لا اتفق تمامًا

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الانحراف المعياري Standard Deviation للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل

التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.

عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتهاها بين المقياس.

الدراسة حول محاور الاستبانة والتي ترجع إلى اختلاف كل من متغيري الجنس والتخصص.

- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلتين ولذلك للوقوف على الفروق في استجابات أفراد عينة

خامسا: نتائج الدراسة:

السؤال الأول: إلى أي مدى تسهم الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الإلتفاء للوطن؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات السعودية حول عبارات المحور الأول

٢	العبارة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتيح الجامعة فرصا متكافئة للطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية.	٤٢١	٢٧٦	٨٥	٢٠	١٨	٤.٣	٠.٩١	١
		٥١.٣٤	٣٣.٦٦	١٠.٣٧	٢.٤٤	٢.٢			
٢	تبدأ أنشطة الكشفية بالجامعة دائما بالنشيد الوطني للمملكة.	٥١٩	١٢٩	٩٠	٣٤	٤٨	٤.٢٦	١.١٧	٢
		٦٣.٢٩	١٥.٧٣	١٠.٩٨	٤.١٥	٥.٨٥			
٣	تتجه الأنشطة الطلابية الجامعية إلى زيارة المتاحف والمهرجانات التراثية.	٢٥٢	٢١٩	١٣٠	١٣٨	٨١	٣.٥٢	١.٣٤	٨
		٣٠.٧٣	٢٦.٧١	١٥.٨٥	١٦.٨٣	٩.٨٨			
٤	تنظم شؤون الطلاب بالجامعة مسابقات ثقافية حول تراث أمتنا الحضاري.	٢٤٨	٢٦٤	١٣٠	١٢٥	٥٣	٣.٦٥	١.٢٤	٦
		٣٠.٢٤	٣٢.٢	١٥.٨٥	١٥.٢٤	٦.٤٦			
٥	تقيم الجامعة أنشطة طلابية احتفالا باليوم الوطني كل عام.	٤٦٧	١٩٣	٩٥	٢٤	٤١	٤.٢٥	١.٠٩	٣
		٥٦.٩٥	٢٣.٥٤	١١.٥٩	٢.٩٣	٥			
٦	تشارك الجامعة بأنشطة طلابية لموازنة الجنود المرابطين في الحد الجنوبي.	٣١٧	١٣٧	١٥٠	١٢٧	٨٩	٣.٥٧	١.٤١	٧
		٣٨.٦٦	١٦.٧١	١٨.٢٩	١٥.٤٩	١٠.٨٥			
٧	تنظم الجامعة ندوات توعية طلابية عن أعلام الوطن ومبديه.	٣٣٥	١٦٩	١٠١	١٣٤	٨١	٣.٦٦	١.٤	٥
		٤٠.٨٥	٢٠.٦١	١٢.٣٢	١٦.٣٤	٩.٨٨			
٨	تنظم الجامعة أنشطة فنية تبرز ما للوطن من قيمة ومكانة بين الأمم.	٢٩١	٣١٢	٧٢	٧٥	٧٠	٣.٨٣	١.٢٤	٤
		٣٥.٤٩	٣٨.٠٥	٨.٧٨	٩.١٥	٨.٥٤			
٩	توجد بالجامعة معارض دورية تصور الهوية الوطنية السعودية.	١٤٤	٢٥٥	١٨٧	١٤٦	٨٨	٣.٢٧	١.٢٤	٩
		١٧.٥٦	٣١.١	٢٢.٨	١٧.٨	١٠.٧٣			
المتوسط العام							٣.٨١	١.٢٣	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان حول درجة اتفائهم على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الإلتفاء للوطن، وقد بلغ المتوسط

الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨١ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الاتفاق (اتفق) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان يتفقون على

عبارة، فكلمًا زاد الانحراف المعياري يزيد نشئت آراء أفراد عينة الدراسة حول الخمس اختيارات (اتفق تمامًا، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق تمامًا) في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارة محور دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن تنحصر بين (٠.٩١، ١.٤١) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تتيح الجامعة فرصًا متكافئة للطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تشارك الجامعة بأنشطة طلابية لمؤازرة الجنود المرابطين في الحد الجنوبي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة.

وهي نتائج تتفق إلى حد كبير مع النتائج التي سبق وتوصلت إليها دراسة الشقران (٢٠١٦) من أن المشاركة في الأنشطة الطلابية يسهم في تعزيز قيم الانتماء والمشاركة.

السؤال الثاني: إلى أي مدى تساعد الأنشطة الطلابية الجامعية في

تدعيم قيمة الحوار الإيجابي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارة المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي كما هو موضح فيما يلي:

عبارات المحور بدرجة (اتفق) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات اتفاق أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن ما بين (٣.٢٧ - ٤.٣٠) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الاتفاق الثلاث (اتفق تمامًا، اتفق، محايد)، وفيما يلي تناول درجات اتفاق أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن بالتفصيل:

جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان على ثلاث عبارات من عبارات محور دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن بدرجة (اتفق تمامًا) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٢٥، ٤.٣٠). كما جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان على خمس عبارات من عبارات محور دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن بدرجة (اتفق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٥٢، ٣.٨٣). وأخيرًا جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان على عبارة (توجد بالجامعة معارض دورية تصور الهوية الوطنية السعودية) في المرتبة التاسعة والأخيرة وبدرجة (محايد) وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣.٢٧).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار نشئت استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل

جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات السعودية حول عبارات المحور الثاني

م	العبارة	اتفق تمامًا	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتيح الأنشطة الطلابية التعبير عن آراءهم في الحدود المسموح بها.	٢٥٦	٣٨٩	١٠٣	٣٦	٣٦	٣.٩٧	١	٣
		% ٣١.٢٢	٤٧.٤٤	١٢.٦	٤.٣٩	٤.٣٩			
٢	تنظم الجامعة مسابقات طلابية تنافسية تهيئ العمل بروح الفريق.	٤٢٥	٢٤١	١١٢	١٨	٢٤	٤.٢٥	٠.٩٧	٢
		% ٥١.٨٣	٢٩.٣٩	١٣.٧	٢.٢	٢.٩٣			
٣	تقيم الجامعة حلقات حوار طلابية لمناقشة قضايا الوطن وتطلعاته.	٢٦٣	١٧٩	٢٢٣	٧٣	٨٢	٣.٥٧	١.٢٩	٨
		% ٣٢.٠٧	٢١.٨٣	٢٧.٢	٨.٩	١٠			
٤	تنظم الجامعة أنشطة حوارية طلابية عن الأحداث العالمية المعاصرة.	٢٤٩	٢١٣	١٤٨	١١٠	١٠٠	٣.٤٩	١.٣٦	٩
		% ٣٠.٣٧	٢٥.٩٨	١٨.١	١٣.٤١	١٢.٢			
٥	تنظم الجامعة أنشطة طلابية لإعداد قادة المستقبل.	٢٥٢	٢٨٦	١٤٠	٧٠	٧٢	٣.٧	١.٢٣	٦
		% ٣٠.٧٣	٣٤.٨٨	١٧.١	٨.٥٤	٨.٧٨			
٦	تتم الأنشطة الطلابية بالأمن الفكري ومحاربة الأفكار المتطرفة.	٤٩٢	١٨٦	٩٥	٢٣	٢٤	٤.٣٤	٠.٩٩	١
		% ٦٠	٢٢.٦٨	١١.٦	٢.٨	٢.٩٣			
٧	تقدم الجامعة برامج طلابية لحل المشكلات ودعم الحوار والتواصل.	٣١٧	٢٥٧	١٥٨	٥٢	٣٦	٣.٩٤	١.١١	٤
		% ٣٨.٦٦	٣١.٣٤	١٩.٣	٦.٣٤	٤.٣٩			

م	العبارة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	يشارك الطلبة في تحديد نوعية الأنشطة الطلابية التي تقدمها الجامعة.	ك	٢٦٣	٢٠١	٢٠٣	١٠٠	٥٣	١.٢٣	٧
		%	٣٢.٠٧	٢٤.٥١	٢٤.٨	١٢.٢	٦.٤٦		
٩	يناقش الطلبة في الأنشطة القرارات والاجراءات الجامعية التي تخص تخصصهم ودراساتهم الجامعية.	ك	٢٧٠	٢٧٦	١٦٥	٦٣	٤٦	١.١٤	٥
		%	٣٢.٩٣	٣٣.٦٦	٢٠.١	٧.٦٨	٥.٦١		
المتوسط العام							٣.٨٦	١.١٥	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان حول درجة اتفاقهم على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٦ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويقابل درجة الاتفاق (اتفق) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي بدرجة (اتفق) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات اتفق أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور ما بين (٣.٤٩ - ٤.٣٤) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الاتفاق (اتفق تماماً، اتفق)، وفيما يلي نتناول درجات اتفق أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي بالتفصيل:

جاء اتفق أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان على العبارتين (تهتم الأنشطة الطلابية بالأمن الفكري ومحاربة الأفكار المتطرفة، تنظم الجامعة مسابقات طلابية تنافسية تنمي العمل بروح الفريق) من عبارات المحور بدرجة (اتفق تماماً) حيث جاءت في المرتبتين الأولى والثانية وبمتوسط حسابي (٤.٣٤، ٤.٢٥) على الترتيب. كما جاء اتفق أفراد عينة الدراسة على سبع عبارات من عبارات محور دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي بدرجة (اتفق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٩٧، ٣.٤٩).

السؤال الثالث: إلى أي حد تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٠) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات السعودية حول عبارات المحور الثالث

٢	العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة في دورات الحماية المدنية.	١٨٧	٢٦٠	٢٢٩	٩٧	٤٧	٣.٥٤	١.١٣	١٠
		٢٢.٨	٣١.٧١	٢٧.٩	١١.٨٣	٥.٧٣			
٢	تشرك الجامعة طلبتها في اسابيع المرور التي تنظمها.	٤٥٩	١٨٢	١١٤	٤١	٢٤	٤.٢٣	١.٠٥	٢
		٥٥.٩٨	٢٢.٢	١٣.٩	٥	٢.٩٣			
٣	يشارك طلبة الجامعة سنويا في خدمة ضيوف الرحمن في موسم الحج.	٤٧٨	١٦٨	١٠٨	٣٦	٣٠	٤.٢٥	١.٠٨	١
		٥٨.٢٩	٢٠.٤٩	١٣.٢	٤.٣٩	٣.٦٦			
٤	تقيم الجامعة فعاليات طلابية دورية للتطوع في خدمة المجتمع.	٣٢١	٢١٩	١٨١	٣٤	٦٥	٣.٨٥	١.٢١	٥
		٣٩.١٥	٢٦.٧١	٢٢.١	٤.١٥	٧.٩٣			
٥	يناقش الطلبة في أنشطة الجامعة قضايا التعليم وتطلعاته في المملكة.	٣١٠	٢٤٤	١٤٦	٧٣	٤٧	٣.٨٥	١.١٩	٤
		٣٧.٨	٢٩.٧٦	١٧.٨	٨.٩	٥.٧٣			
٦	يساهم الطلبة مساهمة فعالة في التوافل الطبية التي تنظمها الجامعة.	٢٣٤	٢١١	٢٦١	٤٩	٦٥	٣.٦١	١.١٩	٨
		٢٨.٥٤	٢٥.٧٣	٣١.٨	٥.٩٨	٧.٩٣			
٧	يشارك الطلاب بإيجابية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.	٣٦٦	١٧٤	١٦٥	٤٤	٧١	٣.٨٨	١.٢٨	٣
		٤٤.٦٣	٢١.٢٢	٢٠.١	٥.٣٧	٨.٦٦			
٨	تفسح الأنشطة الطلابية فرصة المشاركة في المشروعات الاقتصادية الوطنية.	٢٩٥	٢١١	١٧٠	١٠٨	٣٦	٣.٧٦	١.٢	٧
		٣٥.٩٨	٢٥.٧٣	٢٠.٧	١٣.١٧	٤.٣٩			
٩	تنظم الجامعة أنشطة طلابية لحو الأمية في المجتمع المحيط.	٢٤١	٢٠٤	٢٣٠	٩٨	٤٧	٣.٦	١.١٩	٩
		٢٩.٣٩	٢٤.٨٨	٢٨.١	١١.٩٥	٥.٧٣			
١٠	تقدم الجامعة أنشطة تشرك طلبتها من خلالها في القضايا المجتمعية.	٢٩٩	٢٣٦	١٣٢	١٣٥	١٨	٣.٨١	١.١٦	٦
		٣٦.٤٦	٢٨.٧٨	١٦.١	١٦.٤٦	٢.٢			
المتوسط العام									
							٣.٨٤	١.١٧	

جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة على العبارتين (يشارك طلبة الجامعة سنويا في خدمة ضيوف الرحمن في موسم الحج، تشرك الجامعة طلبتها في اسابيع المرور التي تنظمها) من عبارات المحور بدرجة (اتفق تماماً) حيث جاءتا في المرتبتين الأولى والثانية وبمتوسط حسابي (٤.٢٣، ٤.٢٥) على الترتيب. كما جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة على ثماني عبارات من عبارات المحور بدرجة (اتفق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٨٨، ٣.٥٤).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الايجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته تنحصر بين (١.٠٥، ١.٢٨) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تشرك الجامعة طلبتها في اسابيع المرور التي تنظمها) مما يدل على أنها

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان حول درجة اتفاقهم على عبارات محور دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الايجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٤ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الحاسبي ويقابل درجة الاتفاق (اتفق) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على عبارات المحور بدرجة (اتفق) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات اتفاق أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور ما بين (٣.٥٤ - ٤.٢٥) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الاتفاق (اتفق تماماً، اتفق)، وفيما يلي تناول درجات اتفاق أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور بالتفصيل:

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية في دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية ترجح لاختلاف كل من الجنس والتخصص؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان حول محاور الاستبانة والتي تُعزى إلى كل من متغيري (الجنس، والتخصص) قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T. test لعينتين مستقلتين، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

أ- الفروق التي ترجح لاختلاف متغير الجنس:

أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (بشارك الطلاب بإيجابية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان. وتتقارب هذه النتائج مع نتائج دراسة الشقران (٢٠١٦) التي انتهت إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم إلى حد ما في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته.

جدول (١١) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والتي ترجح إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن	ذكر	٦١٨	٤.٠١	٠.٧٦	٨١٨	١٢.٣١	**٠.٠٠
	أنثى	٢٠٢	٣.١٩	٠.٨٥			
المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي	ذكر	٦١٨	٤.١٠	٠.٨٦	٨١٨	١٤.٤٧	**٠.٠٠
	أنثى	٢٠٢	٣.١٠	٠.٨٤			
المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته	ذكر	٦١٨	٤.٠٨	٠.٧٧	٨١٨	١٤.١٧	**٠.٠٠
	أنثى	٢٠٢	٣.٠٩	٠.٨٩			
المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المحافظة على البيئة في نفوس الطلاب	ذكر	٦١٨	٣.٨٦	٠.٩٠	٨١٨	١٠.٩٩	**٠.٠٠
	أنثى	٢٠٢	٣.٠٤	٠.٩٦			
المتوسط العام لنور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية	ذكر	٦١٨	٤.٠١	٠.٧٤	٨١٨	١٣.٨٨	**٠.٠٠
	أنثى	٢٠٢	٣.١١	٠.٨٣			

* يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان حول جميع محاور الاستبانة والتي تمثل أدوار الأنشطة الطلابية الجامعية المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، وأيضاً الدرجة الكلية لهذه الأدوار ترجح لاختلاف الآراء بين الطلاب الذكور والطلبات وكانت جميع الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من الطلاب الذكور.

ب- الفروق التي ترجح لاختلاف متغير التخصص:

جدول (١٢) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات السعودية حول محاور الاستبانة والتي ترجح إلى اختلاف متغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيمة الانتماء للوطن	نظرية إنسانية	٥٦٣	٣.٦٢	٠.٨١	٨١٨	٩.٧٩	**٠.٠٠
	علمية طبيعية	٢٥٧	٤.٢٢	٠.٨٢			
المحور الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيمة	نظرية إنسانية	٥٦٣	٣.٦٧	٠.٩٧	٨١٨	٩.١٣	**٠.٠٠

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحوار الإيجابي	علمية طبيعية	٢٥٧	٤.٢٦	٠.٨٠			
المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتطلعاته	نظرية إنسانية	٥٦٣	٣.٦٧	٠.٨٦	٨١٨	٨.٠٢	**٠.٠٠
	علمية طبيعية	٢٥٧	٤.٢٠	٠.٩٠			
المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة المحافظة على البيئة في نفوس الطلاب	نظرية إنسانية	٥٦٣	٣.٤٩	٠.٨٦	٨١٨	٦.٧٦	**٠.٠٠
	علمية طبيعية	٢٥٧	٤.٠٢	١.١١			
المتوسط العام لدور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية	نظرية إنسانية	٥٦٣	٣.٦١	٠.٧٨	٨١٨	٨.٧٥	**٠.٠٠
	علمية طبيعية	٢٥٧	٤.١٨	٠.٨٨			

* يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع محاور الاستبانة والتي تمثل أدوار الأنشطة الطلابية الجامعية المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، وأيضاً الدرجة الكلية لهذه الأدوار ترجع لاختلاف متغير التخصص وكانت جميع الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من الطلبة ممن تخصصاتهم علمية طبيعية.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى النتائج السابقة توصي الدراسة إدارة الجامعة والقائمين عليها بتبني عدداً من الآليات التي يمكن أن تعزز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية:

١. زيادة وتنويع البرامج والأنشطة والفعاليات الهادفة التي تعزز من قيم المواطنة وتزيد من مشاعر الولاء لدى الطلبة في جامعة جازان.
٢. الاهتمام بشكل أكبر من جانب إدارة الجامعة بالملكون الاجتماعي والقيمي لدى الطلاب واستهدافهم في كل ما يقدم من برامج وأنشطة اجتماعية وتعليمية، وترفيهية.
٣. زيادة اهتمام إدارة الجامعة بالجوانب الإنسانية الشخصية والاجتماعية للطلبة الجامعيين مثلها في ذلك مثل اهتمامها بالنواحي التربوية والتعليمية.
٤. تنظيم ندوات ولقاءات تعزز الانتماء الوطني لدى الطلاب، والسماح للطلاب بالتواصل مع مؤسسات المجتمع، ودعوة بعض الشخصيات الوطنية البارزة خاصة رجال الفكر والسياسة والدين، لمناقشتهم في قضايا ومشكلات المجتمع، وإبراز القيم الإيجابية التي تسهم في التربية على المواطنة.
٥. تطوير الأنشطة الطلابية بالعمل على تعديل لوائحها وكل ما من شأنه المساهمة في فتح فضاءات جديدة في تربية قيم المواطنة لدى الطلاب،

وهي نتائج تتوافق إلى حد ما مع نتائج دراسة الثبتي (١٤٣٨هـ) التي انتهت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي. ويمكننا من خلال العرض السابق التأكيد على أن الدراسة قد انتهت إلى النتائج التالية:

- اتفق أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان بدرجة (اتفق) على أن الأنشطة الطلابية الجامعية تسهم إلى حد كبير في تعزيز قيمة الانتماء للوطن في نفوس الطلبة.
- جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة بدرجة (اتفق) على محورية دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تدعيم قيمة الحوار الإيجابي في نفوس طلبة الجامعة.
- جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة بشكل عام على أن الأنشطة الطلابية الجامعية تعزز من قيمة المشاركة الإيجابية لدى طلبة الجامعة في قضايا المجتمع وتطلعاته.
- كانت جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية تميل لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من الطلاب على مجموعة الطالبات، وكذلك لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ذوي التخصصات العلمية الطبيعية على مجموعة طلبة التخصصات النظرية الإنسانية في تأييد القول بأن للأنشطة الطلابية الجامعية المختلفة دوراً في تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلبة.

http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_nasserMahdi.pdf

جمعة، حسين (٢٠٠٨): ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العددان الثالث والرابع،

الحفظي، عبد الرحمن (١٤٢٦): دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحولي، محمد علي (١٩٨١): قاموس التربية، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين.

رستم، رسمي عبد الملك (٢٠٠١): دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية للمواطنة في مرحلة التعليم قبل الجامعي، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

الرشدان، عبدالله (٢٠٠٨) علم اجتماع التربية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الرشيد، بشير صلاح وآخرون (٢٠٠٤): الموسوعة العلمية للتربية، سلسلة الموسوعات العلمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

الدويش، محمد بن عبدالله (٢٠٠٢) تربية الشباب، الأهداف والوسائل، الرياض: دار الوطن للنشر.

ديبور، جاك وآخرون (١٩٩٨) التعلم ذلك الكنز الكامن، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة جابر عبد الحميد جابر، القاهرة: دار النهضة العربية.

سعد، محمد الطريف (١٩٩٢): معوقات دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم الأنشطة الطلابية، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، يونيو.

السويلم، مبارك (١٤٣٣) دور إدارات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

السيد، عبد الفتاح جودة، وإساعيل، طلعت حسيني (٢٠١٠) دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد ٦٦، الجزء الثاني، يناير.

الشاماني، سند لافي؛ وسعد، أحمد يوسف (٢٠١٢) شباب الجامعات وقضايا الالتقاء الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة

نموذجاً، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٠، عدد ١ شحاته، حسين، والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.

الشقران، رامي (٢٠١٦): اسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية، العدد ٢، ج ١، أبريل ٢٠١٦، ص ٤٧٦-٥١٩.

عروب، هند (٢٠٠٦) ثقافة المواطنة في بلاد الرعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

وتوعية القائمين على هذه الأنشطة بأهميتها في تشكيل شخصية الطلاب.

٦. تقترح الدراسة إنشاء وحدة ذات طابع خاص تكون تحت مسؤولية عمادة شؤون الطلاب بالجامعة تستهدف متابعة ورصد كل ما يتعلق بالمواطنة وتمييزها لدى الطلبة في الجامعة وتُعنى بقياس الولاء الوطني وما يعتره من تأثيرات داخلية وخارجية، تتبنى مشروعات علمية ومناشط طلابية حول التربية من أجل المواطنة.

٧. تقترح الدراسة كذلك وضع خطة استراتيجية خمسية تتبناها إدارة الجامعة للارتقاء بقيم المواطنة لدى الطلبة وتمييز الشعور بالمسؤولية الأخلاقية من جانبهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

قائمة المراجع العربية:

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٤): لسان العرب، ط ٣، المجلد الخامس، لبنان، بيروت، دار صادر. مادة (وطن)

أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر العدد الأول. يناير ٢٠١٠.

ابو حطب، فؤاد، أمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو المجد، عبد الجليل (٢٠١٠): مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي، المغرب: أفريقيا الشرق للنشر.

آل سعود، عبد العزيز بن سطاتم بن عبد العزيز (٢٠٠٠): الآثار غير الأكاديمية للمرحلة الجامعية دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات السعودية، بيروت: دار العلم للملايين.

التقرير السنوي جامعة جازان (١٤٣٧هـ)

<http://www.jazanu.edu.sa/AboutUniv/Documents/Jazan%20Report%201436-1437.pdf>

الثبتي، محمد عثمان، حسين، محمد فتحي (١٤٣٨هـ): دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١١ العدد ٣، محرم ١٤٣٨. ص ٣٤٩-٣٦٥.

جابر، محمد، وناصر مهدي (٢٠١١): "دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها" دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج.م.ع)، وجامعة الأزهر - غزة (فلسطين)

المراجع الأجنبية:

Center For Civic Education(1994) : National Standers for Civic and Government , from the world wide web: <http://www.Civiced.org/stds-htm>, 1994.

Diversity Banks (2008): Group Identity and Citizenship Education in a Global Age. Educational Researcher. Washington: Apr2008.

Entwistle, H., (1994), "Cultural Literacy and Citizenship", The International Journal of Social 10. Education 9, 1, PP. 55-56, Mattarella.

European Commission (2012). Citizenship Education in Europe, published by the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, Text completed in May 2012, Brussels.

Harkavy, Ira (2006):"The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in 21th century" *Education Citizenship and Social Justice*, Vol.1, no.1, March.

Mandel K. (2010): Impact of the activities and programs of the International University of Mexico to activate citizenship in students, The values of Mexico, The University of Mexico.

Patrick John(1999): The Concept of Citizenship in Education for Democracy 1999,p.2-3. (ERIC Digest- ED432532-www.eric.ed.gov).

Peterson, A. & Knawels, C. (2009). Citizenship Education in England, Journal of Educational Research, Vol.51 No.1, pp.39-59.

Rhys ,Griffith,(2004): National Curriculum , National Disaster ,Education and citizenship.

Son, R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England, Research Paper in Education, Vol.25, No.4, pp.457-478

عدلي، هويدا (٢٠١٧): قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، مجلة اضافات، العدد ٣٦، شتاء ٢٠١٧م.

العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض.

القحطاني، عبد الله سعد (٢٠١٠) قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الكواري، علي خليفة (٢٠٠١) : مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة (٢٣)، العدد (٢٦٤) .

مزيو، منال (٢٠١٤): الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، جامعة تبوك، العدد الرابع، ج ١ ن أكتوبر ٢٠١٤م.

مذكور، إبراهيم وآخرون (١٩٧٥) معجم العلوم الاجتماعية، اشرف على إخراجها مجمع اللغة العربية بالاشتراك مع مركز تبادل القيم الثقافية ومنظمة اليونسكو، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المعمرى، سيف (٢٠٠٦) تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح، عمان، مكتبة الجيل الواعد.

المعمرى، سيف ناصر (٢٠١٠) تصورات المعلمين عن المواطنة وترتيبها: دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٥٧.

الوقيان، فارس (٢٠١٠): المواطنة في الكويت: مكوناتها وتحدياتها. وأيضاً خضري حمزة، المواطنة استراتيجية للوقاية من الفساد المالي والإداري، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد ٤٥، ربيع ٢٠١٠.

نصار، على عبد الرؤوف، المحسن، محسن (١٤٣٣) تصور مقترح لتنفيذ قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة، <http://www.srd.qu.edu.sa/en/library/Papers>

وزارة المعارف (١٤١٧هـ): تعميم رقم ٣١/٣١٢، ص ٢-٣.

The role of university student activities in promoting students' citizenship values (Jazan University model)

Abstract

The aim of this study was to define the role of university student activities in promoting the values of citizenship in the students, (Jazan University as a model) by answering the question: To what extent do student activities offered at Jazan University contribute to the promotion of the values of citizenship among students? It was adopted in the treatment on the descriptive analytical approach, which is appropriate to the nature of the study and its objectives. A questionnaire was applied to a random sample of students participating in the student activities of the university, consisting of (820) students of both sexes and from various scientific disciplines. The study concluded that the participants agree that the student activities at Jazan University enhance the value of belonging to the homeland among the participating students, and contribute to enhancing the value of positive dialogue among the students and instilling in students the value of positive participation in community issues and aspirations. And reinforces the value of environmental conservation . The study also found that there were differences with a statistical function due to gender variable. All the differences were in favor of the sample group of male students at the expense of the sample group of students. And differences due to the variable specialization All the differences for the benefit of the group of study sample members of students with natural scientific disciplines at the expense of students with human and literary specialties.

Key words: Role- university student activities- the values of citizenship – university students – Jazan University